

الفتن

عن كعب قال لا تجري في البحر سفينة بعد فتح رومية أبدا .
قال كعب وقتال الأعماق جعلت مع الفتن لأن ثلاث قبائل بأسرها تلحق بالكفر برياتهم وتصدع طائفة من الحمراء فتلحق بهم أيضا .
قال كعب لولا ثلاث لأحبت أن لا أحيا ساعة أولها نهبه الأعراب فإنهم يستنفرون في بعض ما يكون ويحدث من الملاحم فيقولون كما قالوا في بدء الإسلام أول مرة حين استنصروا شغلتنا أموالنا وأهلونا فأجاب من أجاب وترك من ترك فإذا استنصروا المرة الثانية في زمن الملاحم فأبوا أحل الله بهم الآية التي وعدهم الله تعالى في كتاب قل للمخلفين من الأعراب استدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون الآية فهي نهبه الأعراب والخايب من خاب يوم نهبه كلب .
والثانية لولا أن أشهد الملحمة العظمى فإن الله تعالى يحرم على كل حديدة أن تجبن فلو ضرب الرجل يومئذ بسفود لقطع .
والثالثة لولا أن أشهد فتح مدينة الكفر وإن دون فتحها لصغار كبير .
قيل لكعب فمن هذه القبائل التي تلحق بالكفر .
قال تنوخ وبهزا وكتب وتريد من قضاة رجل أولئك الموالي موالي هؤلاء القبائل التي تلحق بالكفر هم نفعانية الشام يعني مسالمتهم .
1254 - حدثنا محمد بن شاذان عن النعمان بن المنذر وسويد بن